انما اورد عليك لتكون به عليه واردا اورد عليك الوارد
ليتخلصك من يد الاغيار وليحررك من رق الاثار
الاثار والاغيار داعية ومسترقة لك وذلك لوجود
حبك لها وسكونك اليها واعتمادك اليها فانما اورد
عليك الوارد ليتسلمك من يد من غصبك وليحررك
عن ملكية من استرقك والاشارة الى هذا المعنى بما قرب
الله تعالى من البعث الكبارى قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا
فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان
مثلا فمن تسلم من يد الاغيار وحرر من رق الاثار لا يكون
للمخلوق فيه نصيب ولا شركة وكان سالما لله عز وجل
اورد عليك الوارد ليخرجك من سجن وجودك
الى فضاء شهودك سجن وجودك هو شهودك لنفسه
ومراعاة حظها وفضاء شهودك ان تغيب عن ذلك
بشهود عظمة الله تعالى وجلاله ورؤية قيام حركاته
وسكناته به قال ابو القاسم النصراباذي رضي الله عنه سجنك
نفسك اذا خرجت منها وقعت في راحة الابد وسياق
من كلام المؤلف رحمه الله تعالى يعني قوله سجن
وجودك [illegible] في الاخر [illegible] الاول

مسجون

٦٤

مسجون بمحيطاته ومحصور في هيكل ذاته الانوار مطايا
القلوب والاسرار انوار الايمان واليقين مطايا موصلة
للاسرار والقلوب الى حضرة عالم الغيوب وتلك هي
الواردات المذكورات النور جند القلب كما ان الظلمة
جند النفس فاذا اراد الله ان ينصر عبده امده بجنود
الانوار وقطع عنه مدد الظلم والاغيار نور التوحيد واليقين
وظلمة الشرك والشك جندان للقلب والنفس والحرب بينهما
سجال فاذا اراد الله نصر عبده امد قلبه بجنوده وقطع
عن نفسه مدد جنودها واذا اراد الله خذلان عبده
فعل العكس فاذا مال القلب الى الحق بامر محمود ومال
في الحال فتلذذ به في الحال ومالت النفس الى العمل
بامر مذموم فتلذذ به في الحال او مالت به في المال وتنازعا
وتقاتلا سطع النور الذي هو من امر الله تعالى ورحمته الى
نصرة القلب وسارت الظلمة التي هي من وسواس الشيطان
والمقته الى نصرة النفس وقام صف القتال بينهما فان
سبقت للعبد من الله تعالى سابقة السعادة اهتدى
القلب بنور الله تعالى واستهان بالعاجلة ورغب في الآجلة
وحصل القلب ... على ... في ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1